العدد ٥٥٠ | البسنة السادسة




الرسائل

ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

# القبلة

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١١ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٩ يناير سنة ١٩٢٢

## ان الذين فرقوا دينهم . . .

صادفنا بالاقلام المخصوصة ببعض دوائر الحكومة — رسائل واردة من كثير من فاضل واجلاء بلاد جاوه يشيرون بها الى قدوم اشخاص اليهم شرعوا فى اعلان كثير من المسائل الدينية المبتدعة ، كالقول بعدم جواز التقليد فى العبادات والمعاملات الدينية ، وكالقول بعدم جواز التوسل بسيد الاولين والاخرين وخاتم النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ، وكالاعتراض على زائرى الحضرة النبوية ورحابها الطاهرة والمسجد النبوى الشريف ، ( حتى اننا رأينا احدى تلك الرسائل تقول باحداث اولئك المبتدعة قرآنا جديداً ) ، ونحو ذلك من النحل والاضاليل مما هو معلوم كالاعتراض على زيارة المقابر الى غير ذلك مما هم مسبوقون اليه من امثال هذه المباحث والبدع ومحدثات الشقاق من كل ما صدرت عليه - من السلف الصالح جيلا بعد جيل ، ودهراً بعد دهر — الردود والاجوبة والايضاحات الصريحة المحفوظة فى مؤلفاتهم التى غصت بها مكاتب مشارق الارض ومغاربها حتى مكتبات اوربا مما يحملنا ان لا نقول أمام هذه النزغات الا ربنا نعوذ بك من همزات الشياطين !. كأن العالم الاسلامى سادته السكينة واغتبط برغد العيش ورفاه الحياة والسعادة ولم يعد ينقصه الا أمثال هذه المباحث !... ( ربنا هيء لنا من امرنا رشدا ) !!

يا جهابذة اذا طبقنا قواعد اصولكم فى بحث التقليد ألسنا نجد ان من لم يتلق احكام الدين منه من حيث هى من ذات صاحب الرسالة رسول الرحمة للعالمين صلوات الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تلقيهم حتى من يكون من صحب - مقلد ؟ اذ كل من اخذ اى حكم فى اى مسألة من أى شخص واعتمده فهو مقلد لذلك الشخص أفى هذا ما يقال ؟ ثم ماذا عساكم تقولون فى التابعين رضوان الله عليهم ؟ ثانى بالبحث من اساس القضية : اليس ان كلا منهم ان كانوا جماعة او افرادا تلقوا القواعد والاحكام الاسلامية عن جماعة من الصحب رضى الله عنهم او افراد منهم ؟ وهل فى هذا اساسا ما يقال ؟ ثم أوليس هذا هو التقليد بمادته ومعناه ؟ ام ماذا تقولون فى رواة السيدة عائشة وابى هريرة وابن مسعود وانس وو والى آخرهم رضوان الله عليهم ؟ ثم ومن تلقى مروياتهم من التابعين لهم باحسان واسس كل منهم عقائده واعماله الذاتية والعمومية على احكامها ؟ اليس هذا كله تقليداً ؟ تأملوا يرحمكم الله !!! فان قلتم ان جهة الاعتراض وعلته - الحصر ، فهو مردود ايضاً وباطل . فان الرجل اذا تلقى احكام دينه عن شخص او مائة شخص لا يخرج من حكم التقليد فانه مقلد لكل شخص منهم فيما نقله عنه . هذا ان اردتم اللغة والاصطلاح من كلمة التقليد ومادته . وان اردتم الاشخاص فانا لم نجد ولن نجد من يثبت او يبرهن بان أئمتنا اهل السنة والجماعة من مبدأهم الى يومنا هذا التزموا ( شرفهم الله وكرمهم بصيانة توفيقاته ) تقليد من يبيح ادنى الصغائر مع وجود من يحرمها فى كل عصر ثم تركوه والتزموا ( اعاذهم الله ) تقليد مذاهب مبيحها !. ولتصريح كل منهم فى مسنده رضوان الله عليهم بانه عند ثبوت مخالفة ما دونوه بها من الاحكام لكتاب الله وسنة رسوله فليضربوا بذلك الحكم او الاحكام عرض الحائط وانهم يبرؤن منها ومن كل من يعمل بها - كاف لرفض ودحض هذه النزعات وتلك لهمزات والله المستعان .

ونصرح بملء أفواهنا بأن هذه مباحث مفروغ منها لا يريد بها اولئك الاشخاص المبتدعة الا ان يحققوا ما هم حريون ان يحكم عليهم به من انهم اجراء وعمال لمن يريدون الحطة بأحكام الاسلامية والعالم الاسلامى من مبدأه الى يوم تاريخنا هذا ، فحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولو لم يكن كذلك فمن ذا الذى يتصدى لاحداث اربع صحف احداها صحيفة ( برويودور ) والثانية صحيفة ( السلام ) وكلتاهما فى مقاطعة سربايا والثالثة صحيفة ( مرشد الامة ) فى تونس والرابعة صحيفة ( الشرق ) فى اميركا ؟ ثم لو لم يكن ان هؤلاء وامثالهم مأجورون لمن يريد الحطة بالاسلامية والعالم الاسلامى فمن ذا الذى يتصدى لاحداث هذه الصحف وامثالها المعلومة الماهية ويتكلف بمنصرفاتها ونفقاتها ؟ !!

ومتى علم هذا فلا يهمنا هذا الامر فانها قضية مفروغ منها اوضحه السلف الصالح من البراهين والادلة القاصة بها مكاتب العالم جميعه كما قلنا بعاليه ، ومع ذلك فلا بأس ان ننبس فى تلك الوجوه التى عليها غبرة ترهقها قترة . . .

الا يسعنا ما وسع السلف الصالح من اهل السنة والجماعة مسلمى مشارق الارض ومغاربها من عهد التابعين رضوان الله عليهم الى يومنا هذا ؟! وهل من منكر بأن التابعين وتابعى التابعين مقلدون للصحابة ؟ فانهم ( أى التابعين وتابعى التابعين ) لم يسعدهم الحظ بتلقيهم أحكام الدين منه صلى الله عليه وسلم مباشرة ، ولا فرق فى التقليد بين ان يكون فى مسألة واحدة أو فى جملة مسائل

ان الائمة الاربعة رضوان الله عليهم لم نحصرا لتقليد فى مذاهبهم الا لان حكمته تعالى قيضت لاساتهم من يحفظها ويدونها ويوطدها على قواعد صحيحة وبينات واضحة صريحة تلقاها الخلف عن السلف من عهدهم الى هذا التاريخ بالشكل والصورة التى لا يرتاب فى انها عليها السواد الاعظم والجماعة التى امرتنا الاحاديث الصريحة باتباعها وعدم الخروج عنها فائتنا ايتها الوجوه ... بجماعة وسواد أعظم من هذه الجماعة وهذا السواد !!! اللهم الا ان كان السواد الاعظم من العالم الاسلامى وأهل السنة والجماعة فى مشارق الارض ومغاربها فى كل هذه القرون من مبدأ الاسلام الى يومنا هذا كلهم فى نظركم ايتها الوجوه .... على ضلال ( نعوذ بالله من هذا القول ونعيذهم من ذلك ) — فانا لله وانا اليه راجعون اولا نقول الا اللهم احشرنا معهم واجعلنا فى زمرتهم

الا يكفى اولئك البررة رضوان الله عليهم ما تقولونه فى اسانيدهم بأن ما جاء من أقوالهم مخالفا لاحكام الكتاب والسنة الصريحة الثابتة - يضرب به عرض الحائط ؟ فهل يمكن لمن له أدنى الملم اذا رأى امامه الذى يقلده يقول بهذا ويتبرأ من اقواله اذا خالفت احكام الكتاب والسنة - ان يصر عليها ويتمذهب بها ؟ وعدا هذا وذاك فهل قال احد اولئك الائمة البررة رضوان الله عليهم بأن اركان الاسلام ستة او اربعة ؟ لا بل فيما يتعلق بأركان الاسلام ايضاً فهل أهمل احدهم حكم الزانى والزانية والخمر والميسر والربو ونحوه من الكبائر لا بل الصغائر ؟ . . . تأملوا هذا . . . ايها المبتدعة . . . ثم قولوا فى التقليد ما تقولونه ! . . .

نعم لقائل ان يقول لا تقلدوا الشافعى او مالكا أو بقية الائمة ولكن ايمكن هذا ؟ كلا ! فانه لا يتمكن لاحد ان يعمل بمسألة فى نواقض الوضوء مثلا على رأى احد الائمة ثم يعتمد صحة وضوئه على رأى الامام الآخر ان لم يكن مستقصيا ومتتبعا لجميع مسائل كتبهم المدونة ! وهل يتمكن لاى شخص الاستقصاء والاحاطة بادراك وحفظ ما احتوته مدونات الائمة الاربعة وسواهم كداوود الظاهرى

وسفيان الثوري وعبدالرحمن الاوزاعي والليث ووو الخ ؟ وهذا أبسط دليل تتضح منه حالات الزيغ والابتداع اجارنا الله وحفظنا منه

هذا من جهة بحث التقليد . اما مسألة التوسل به (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه) وما يتعلق بزيارته صلى الله عليه وسلم وزيارة رحابه الطاهرة ومسجده النبوي الشريف (وهي المسألة التي نجلها حتى عن الاتيان بها في معرض الحكاية في مبحث هذه الاضاليل) — فيكفيهم أن تأملوا ما في اصرار الصديق الاكبر ووصايته بأن يدفنوه في بيته وبجواره صلى الله عليه وسلم وقد نفذ الصحب رضوان الله عليهم تلك الوصاية بدون تردد وكذلك الفاروق الاعظم فانه أوصى بمثل ذلك وشدد في الوصاية بأن يكون مدفنه في ذلك القرب المنيف وذلك الجوار الشريف وقد نفذ الصحب رضوان الله عليهم هذه الوصاية ايضاً ، وفي هذا من الدلالة على شرف ذلك الجوار ومزيته وكرامته صلى الله عليه وسلم ميتا كمزيته وكرامته صلى الله عليه وسلم حيا — ما لا يحتاج الى بيان ، وفي هذا كفاية لرد ما تزعمه المبتدعة من أن مزيته صلى الله عليه وسلم مختصة بحال حياته ! اللهم الا أن يكون ما رآه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم من التشرف بذلك الجوار وموافقة الصحابة باجماع على ذلك الرأي المخالف لرأي تلك الوجوه . . خطأ ... (نعوذ بالله من هذا القول) ! . . فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ومتى كان الامر كذلك (واستغفر الله العظيم من أن يكون) افلا يسعنا ما وسع الصديق الاكبر والفاروق الاعظم لا يرامون مواطن اقدامهم الطاهرة ؟!

وعدا هذا وذاك فقد ثبت بالاجماع ان التربة التي ضمت اعضاءه الشريفة صلى الله عليه وسلم أفضل من كل شيء حتى من العرش والكرسي الخ فاذا كانت هذه التربة الشريفة حازت هذه المزية المنيفة بضمها الاعضاء الشريفة — فكيف بذاته صلى الله عليه وسلم ؟ وفي هذا ما لا يحتاج الى بيان مما يسود تلك الوجوه المغبرة ... نعوذ بالله من الزيغ والضلال ! ثم وكيف تقولون في قوله تعالى : « ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما » فهل هذه الآية الكريمة حكمها مخصوص بمعاصريه صلى الله عليه وسلم ؟ فان قلتم بذلك يرد عليكم قوله تعالى : « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » ، وفوق هذا وذاك ما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام : « كنت نبيا وآدم بين الماء والطين » فاذا كان صلى الله عليه وسلم شرفه الله وفضله واختصه بهذه المنزلة وهذه المزية (التي لم ينلها أحد من الخلق سواه) من قبل وجوده الى البشر فكيف بكم تريدون انتزاع مزايا تلك الصفة بعد أن شرف الله الوجود ببعثة صاحبها وكان قاب قوسين أو أدنى وأرسل رحمة للخلق كافة وجاء بهذه الشريعة السمحاء التي لا يزال يهتدي العالم بهديها ويستنير بنورها أبد الدهر ؟! فاتقوا الله ياهؤلاء ! فما عسى ان تقولوا في هذا أيتها الوهابية .. الوهابية .. ؟ انها لوجوه عليها غبرة ترهقها قترة ..

وكفى تلك الوجوه ما في قوله صلى الله عليه وسلم « صلاة في مسجدي هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام » فماذا تقولون في هذا ؟ قاتلكم الله أنى تؤفكون ؟! ثم ماذا تقولون في حديث « لا تشد الرحال الا لثلاث مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى » ؟

ومع هذا فانه ليس فيمن يؤمن بالله واليوم الآخر من يعتقد النفع والضر والعطاء والمنع الا بقدرة من بيده ملكوت السموات والارض — بها انه صلى الله عليه وسلم عند نزول قوله تعالى : « وانذر عشيرتك الاقربين » استدعى عشيرته فقال : « يامعشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً ويا فاطمة بنت رسول الله سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً » .

وكفى آل البيت فيما يحث عنهم فيه قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » فتأملوا الآمر وتأملوا القائل وتأملوا المقول لهم لتعلموا أن حصر ايفاء الاجر المعلوم القدر الذي له صلى الله عليه وسلم على كافة المسلمين في مودة آل بيته الطاهرين صلى الله عليه وعليهم وصحبه أجمعين

ومتى كانت أقوالهم ومزاعمهم بالصورة المعلومة في حقه صلى الله عليه وسلم وآله ورحابه ومسجده — فغني عن البحث ما يراد من أقوالهم عن زيارة المقابر ... ولكن أفلا يلتمسون لمن يزورها عذرا في قوله تعالى : « وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً » وكل ما هو في معنى ذلك من الاحاديث الصريحة والآثار الصحيحة

أما قولهم قرآن جديد فنظن أن هذا ياحضرة المستصرخ من مقتضى عصرنا هذا ! ... فما هو القادياني بين ظهراني أهل الهند يزعم أنه يوحى اليه ... فلا يبعد أن قرآنكم سرباوي ... كما ان ذلك قادياني ...

انا لم نأت بهذه المباحث لا من الوجهة النظرية العقلية لا النقلية التي لا بد أن اربابها سيقومون بوظيفتهم ازاءها

ومع هذا فاننا نأسف كل الاسف على تمكن هذه الاقاويل والاضاليل وامثالها من الشيوع بين الشعوب الاسلامية مع ان العالم الاسلامي هو في الحالة التي يرثى لها وما احوجه الى التضامن والتآزر على ما يصلح شؤونه الحيوية ويسد خطاه لما يخلصه من المشاكل والكوارث الساحقة التي كادت تودي بحياته وتقضي على كيانه بدلا من هذه المشاغبات والبدعات التي هي مبادىء شقاق ونزاع وعوامل تفرقة وتشتيت فاللهم هيء للعالم الاسلامي من امره رشداً وقه شر محدثات الامور

وعلى كل حال فهذا اول وآخر بحثنا في الموضوع وهو ولي التوفيق سبحانه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم . م

---

# للعظة والذكرى

## ٢٢

(سرية عبيد الله) ابن أنيس رضي الله عنه الجهني السلمي الانصاري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً من الهجرة لقتل سفيان ابن خالد ابن نبيح الهذلي ثم اللحياني وكان بعرنة موضع قريب من عرفة لانه بلغه صلى الله عليه وسلم انه جمع الجموع لحربه فقال لعبد الله ائته فاقتله فقال صفه لي يا رسول الله حتى أعرفه قال اذا رأيته هبته وفرقت منه ووجدت له قشعريرة وذكرت الشيطان قال عبد الله وكنت لا أهاب الرجال فقلت يا رسول الله ما فرقت من شيء قط فقال آية ما بينك وبينه ذلك واستأذنته أن أقول فقال قل ما بدا لك وقال انتسب لخزاعة فأخذت سيفي وخرجت أعتزي لخزاعة فلما وصلت اليه بعرنة لقيته يمشي ووراءه الاحابيش فهبته وعرفته بنعت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت صدق الله وصدق رسوله وقد دخل وقت العصر حين رأيته فصليت وأنا أمشي وأومىء برأسي ايماء ثم دنوت منه فقال ممن الرجل قلت من بني خزاعة سمعت بجمعك لمحمد فجئت لاكون معك قال أجل اني لفي الجمع له فمشيت معه وحدثته فاستحلى حديثي فقلت له عجباً لما أحدث محمد من هذا الدين المحدث فارق الآباء وسفه أحلامهم قال انه لم يلق احدا يشبهني ثم مشيت معه وهو يتوكأ على عصا يهد الارض حتى انتهى الى خبائه وتفرق عنه اصحابه الى منازل قريبة منه وهم يطيفون به فقال هلم يا أخا خزاعة فدنوت منه قال اجلس قال فجلست معه حتى اذا نام الناس اغتررته وقتلته وفي رواية انه قال مشيت معه حتى اذا أمكنني حملت عليه السيف وقتلته وأخذت رأسه ثم أقبلت فصعدت جبلا ودخلت غاراً وأقبل الطلب وانا كامن في الغار وضربت العنكبوت على الغار وأقبل رجل معه اداوة ضخمة ونعلاه في يده وكنت حافيا فوضع اداوته ونعله وجلس يبول قريباً من فم الغار ثم قال لاصحابه ليس احد في الغار فانصرفوا راجعين فخرجت فشربت ما في الاداوة ولبست النعلين ولم يرني احد فطلبهما صاحبهما بعد ذلك فلم يجدهما ورجع الى قومه وكنت اسير الليل وأتوارى النهار خوفا من الطلب ان يدركني حتى قدمت المدينة فوجدته صلى الله عليه وسلم بالمسجد فقال صلى الله عليه وسلم أفلح الوجه قلت أفلح وجهك يا رسول الله ووضعت الرأس بين يديه وأخبرته خبري فدفع الى عصا وقال تخصر بها في الجنة فان المتخصرين في الجنة قليل فكانت العصا عنده حتى اذا حضرته الوفاة أوصى ان يدرجوها في اكفانه ففعلوا والتخصر الاتكاء على قضيب ونحوه وكانت غيبته ثماني عشرة ليلة وقدم يوم السبت لسبع بقين من المحرم ، قال موسى ابن عقبة وقد أخبر صلى الله عليه وسلم اصحابه بقتل عبد الله ابن أنيس لسفيان بن خالد قبل قدوم عبد الله ابن أنيس رضي الله عنه والله أعلم

(بعث الرجيع) وهي سرية عاصم بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وكان رضي الله عنه من السابقين الى الاسلام ، روى الحسن ابن سفيان قال لما كانت ليلة العقبة أو ليلة بدر قال صلى الله عليه وسلم لمن عنده كيف تقاتلون فقام عاصم بن ثابت رضي الله عنه فاخذ القوس والنبل وقال اذا كان القوم قريباً من مائتي ذراع كان الرمي واذا دنوا حتى تنالهم الرماح كانت المداعسة أي الملاعبة بالرماح حتى تتقصف فاذا انقصفت وضعناها وأخذنا السيوف وكانت المجالدة فقال صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت الحرب من قاتل فليقاتل كما يقاتل عاصم ، وشهد رضي الله عنه العقبة وبدراً وأحدا وكان بعثه في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة فيكون في أول السنة الرابعة والرجيع اسم ماء لهذيل بن مدركة بن الياس بين مكة وعسفان وانما اضيف البعث الى اسم ذلك الماء لان الوقعة كانت بالقرب منه ، وسبب هذا ان بني لحيان من هذيل بعد قتل سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي مشوا الى عضل والقارة وهما قبيلتان من بني الهون ابن خزيمة بن مدركة فجعلوا لهم ابلا على ان يكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرج اليهم نفرا من اصحابه فقدم سبعة نفر مظهرين الاسلام فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا في الدين ويقرؤننا القرآن ويعلموننا شرائع الاسلام وقيل انه صلى الله عليه وسلم أراد ان يبعث عيونا الى مكة

ليأتوه بخبر قريش فلما جاء هؤلاء النفر يطلبون من يفقههم بعث معهم ستة من اصحابه للامرين جميعا وهو عاصم بن ثابت ومرثد بن ابي مرثد الغنوي وخبيب بن عدي الاوسي البدري وزيد بن الدثنة بفتح الدال و كسر الثاء المثلثة وشد النون المفتوحة وعبد الله بن طارق وخالد بن البكير وزاد بعضهم معتب بن عبيد وبعضهم مغيث بن عوف وأمر صلى الله عليه وسلم عاصم بن ثابت وقيل مرثد بن ابي مرثد فخرجوا مع القوم حتى أتوا الرجيع فغدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيلا ليعينوهم على قتلهم فلم يرع القوم وهم في رحالهم الا الرجال بايديهم السيوف وهم نحو مائتي رجل فاخذ عاصم ومن معه أسيافهم ليقاتلوا القوم فقالوا انا والله لا نريد قتلكم ولكم عهد الله وميثاقه أن لا نقتلكم وقالوا ذلك لانهم يريدون ان يسلموهم لكفار قريش ويأخذوا في مقاتلتهم مالا لعلمهم انه لا شيء احب الى قريش أن يؤتوا باحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يمثلون به ويقتلونه عن قتل منهم ببدر وأحد فابوا ان تقبلوا منهم فاما مرثد وخالد بن البكير وعاصم بن ثابت فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا وقاتلوا حتى قتلوا رضي الله عنهم وأما زيد وخبيب وعبد الله بن طارق فلانوا ورقوا وجبلا ورغبوا في الحياة وفي رواية انهم لما نزلوا بالرجيع أكلوا تمر عجوة فسقط نواه في الارض و كانوا يسيرون بالليل ويكمنون بالنهار لانهم لقتلهم غير آمنين من عدوهم من قريش وهذيل خصوصاً وذلك قرب وقعة أحد وقتل سفيان بن خالد الهذلي فجاءت امرأة من هذيل ترعى غنما فرأت النوى فانكرت صغرهن وقالت هذا تمر يثرب فصاحت في قومها وقالت « قد أتيتم من قبل العدو » فجاؤا في طلبهم حين اخبرتهم واتبعوا آثارهم فوجدوهم قد كمنوا في الجبل فاحاطوا بهم وقالوا « لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا » فنزل اليهم على العهد والميثاق خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبدالله ابن طارق وقال عاصم ابن ثابت رضي الله عنه « أيها القوم اما أنا فلا انزل في ذمة كافر » ثم قال « اللهم اخبر عنا رسولك » فاستجاب الله لعاصم فاخبر رسوله خبرهم يوم اصيبوا فحين امتنعوا من النزول رماهم الكفار بالنبل ورماهم عاصم بنبله حتى فني وكان عنده سبعة اسهم فقتل بكل سهم رجلا من عظماء المشركين ثم طاعنهم حتى انكسر رمحه ثم سل سيفه وقال « اللهم اني حميت دينك صدر النهار فاحم لحمي آخره » أي عن ان يمثلوا به بعد القتل فقتلوا عاصما واطلقوا اوتار قسيهم فربطوا بها خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبدالله بن طارق فقال ابن طارق « هذا أول الغدر لا اصحبكم ان لي بهؤلاء يعني القتلى اسوة » فجروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وقيل مشى معهم حتى اذا كانوا بمر الظهران جذب يده وأخذ سيفه واستأخر عن القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد ابن الدثنة حتى باعوهما بمكة باعهما جامع وزهير الهذليان باسيرين من هذيل بمكة وقيل انهم باعوا خبيبا بامة سوداء والذي اشتراه بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف لان خبيبا هو الذي قتل عامر بن نوفل يوم بدر وبنو الحرث هؤلاء الذين اشتروه هم عقبة وأبو سروعة واخوهما لامهما حجير بن حجير بن اهاب حليف بني نوفل وقد اسلم هؤلاء الثلاثة بعد ذلك وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم واشترى زيد بن الدثنة صفوان بن أمية رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وقتل زيداً بابيه امية وكان شراؤهما في ذي القعدة فحبسوهما حتى خرجت الاشهر الحرم فقتلوا زيدا واما خبيب فكذلك مكث اسيراً حتى خرجت الاشهر الحرم ثم اجمعوا على قتله وكانوا في أول الامر اساؤا اليه في حبسه فقال لهم « ما يصنع القوم الكرام هكذا باسيرهم » فاحسنوا اليه بعد ذلك وجعلوه عند امرأة تحرسه وهي ماوية مولاة حجير وكان معها زوجها موهب مولى آل نوفل وقد اسلم هو وزوجته ماوية بعد ذلك رضي الله عنهما روى ابن سعد عن موهب مولى آل نوفل قال « قال لي خبيب وكانوا جعلوه عندي يا موهب اطلب اليك ثلاثاً أن تسقيني العذب وان تجنبني ما ذبح على النصب وان تعلمني اذا ارادوا قتلي » وقالت ماوية زوج موهب « كان خبيب رضي الله عنه يتهجد بالقرآن فاذا سمعه النساء بكين ورققن عليه » فقالت له « هل لك من حاجة » قال « لا الا أن تسقيني العذب ولا تطعميني ما ذبح على النصب وتخبريني اذا ارادوا قتلي » فلما ارادوا ذلك اخبرته فوالله ما اكترث بذلك وحين اجمعوا على قتله استعار من زينب بنت الحرث موسى ليستحد به أي يحلق عانته لئلا تظهر عند قتله فغفلت عن ابن لها صغير فاقبل عليه الصغير فاجلسه على فخذه والموسى بيده فخشيت المرأة ان يقتله ففزعت فقال لها « اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله ما كنت لاغدر » قالت زينب « والله ما رأيت اسيراً خيراً من خبيب والله لقد وجدته يأكل قطفا اي عنقوداً من عنب مثل رأس الرجل وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة عنب » وروت ماوية ايضا مثل ذلك وقالت « ما اعلم في الارض حبة عنب وما كان الا رزقا رزقه الله خبيبا » قال في المواهب وهذه كرامة جليلة جعلها الله لخبيب آية على الكفار وبرهانا لنبيه صلى الله عليه وسلم على رسالته ثم خرجوا بخبيب من الحرم ليقتلوه خارجه فقال « اتركوني اصلي » فتركوه فصلى ركعتين قال موسى بن عقبة صلاهما في موضع مسجد التنعيم عند طرف حرم مكة من جهة المدينة عن ثلاثة اميال من مكة ثم انصرف اليهم وقال « لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت » . وفي رواية « لسجدت سجدتين اخريين » ثم قال « اللهم احصهم عدداً ولا تبق منهم احداً واقتلهم بدداً » اي متفرقين فلم يحل الحول ومنهم احد حي وفي رواية فلما رفع على الخشبة استقبل الدعاء فلبد رجل بالارض خوفا من دعائه فلم يحل الحول ومنهم احد حي غير ذلك الرجل الذي لبد في الارض قيل ان ذلك الرجل هو معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما قال « كنت مع ابي حين قتلوا خبيبا فجعل يلقيني الى الارض خوفا من دعوة خبيب » وكانوا يقولون « ان الرجل اذا دعي عليه فاضطجع لجنبه زالت عنه »

يتبع

---

# حوادث محلية

## السفر الملوكي

### الى جدة

في نحو الساعة السادسة من يوم امس برح « العاصمة » صاحب الجلالة الهاشمية على السيارة الخصوصية ميمما جدة للنظر في بعض الشؤون العمومية وبمعيته صاحب السمو الملكي الامير « زيد » المعظم والبعض من رجال الخاصة ومن اركان الدولة رافقت جلالته العناية الالهية والتوفيق

---

# اضطراب

## الحالة السياسية العمومية

### في العالم

ان من يقف على تقلبات السياسة العالمية في هذا الاسبوع بالصورة التي تذيعها وتتناقلها صحف العالم وشركاته البرقية ـ تأخذ الدهشة منه كل مأخذ لتفاقم الاضطراب والقلق النهائي والارتباك التام على الموقف السياسي العام بشكل خرج عن حد العقل والتصور وان المفكر ليقف أزاء هذه الحالة المريبة حائراً اذ لا يمكنه أن يحكم على مجموع قادة السياسة العالمية والقابضين على أزمتها بالجهل أو ما هو في معناه المؤدي الى الاختلال في المجريات العالمية العمومية اللهم الا أن يكون هذا من تأثيرات طبيعية فانهم زعموا أن الشمس حصل تبدل وحدثت فيها انفجارات وانفعالات جديدة وانفتحت فيها فوهات كما اذاعته بعض الصحف الغربية المصورة

وعلى هذا فلا يبعد ان يكون ما هو حاصل من اضطراب العالم ناشيء عن الاضطراب الذي وقع في الشمس ... سيما اذ لوحظ ما يقولونه من ان للشمس التأثير الاكبر في حياة جميع الموجودات النامية ... من شجر وبشر .. ونحو ذلك ..

ويجدر بنا بهذه المناسبة ان نورد للقراء قطعة وقفنا عليها في رصيفتنا « الدلتا » المنصورية تحت عنوان (في الزوايا) بامضاء « الكناس » قال :

( وقعت الي قطعة جريدة فيها تلغراف عن « السياسة » اجارك الله من غوائلها . فاغتنمت فرصة تغافل رئيسي عني وجلست تحت شجرة اطالعها ، فرايت فيها ان وزراء الحلفاء قد سافروا الى « كان » لحضور مؤتمر جديد ينظر في المسائل التي اختلفت عليها الحلفاء

فلما قرات اسم المدينة ، ذكرت اسماء المدن الاخرى التي عقدوا فيها المؤتمرات . فانتقلت في الذاكرة في مؤتمر فرساي ، الى مؤتمر سيفر ، الى تريانون ، الى سان ريمو ، الى لندرا ، الى بولون ، الى هيث ، فقلت عجباً لهؤلاء الحلفاء لقد عقدوا في الماضي كل هذه المؤتمرات فلم يتفقوا ... و كان .. من امرهم .. ما .. كان ... فلما ذا جاؤوا اليوم الى .. كان .. ليعقدوا فيها مؤتمراً جديداً ؟ هل اضاعوا الاسم ..والخبر . فجاؤا يبحثون عنهما في .. كان ؟ .. ام ان سياستهم افلست ... فلبثت في خبر .. كان ؟

كان .. فعل ماض ناقص ... وقد اجتمع فيها الوزراء ليكملوا .. انتقاص .. حقوق الناس ) انتهى

ويناسب ان نعلق على ما جاء في الدلتا من حكاية مؤتمر كان مما يستهل به القصاصون من العوام حكاياتهم الخرافية حيث يقولون : « كان يا ما كان يا سعد يا اخوان ... »

---

## اعلان

### من المحكمة الشرعية

بناء على انه سيجري توزيع تركة احمد ابو خبشه الساكن سابقاً بحارة شعب عامر وتركة الشيخ احمد جمال زيدي شيخ الجاوى الساكن سابقا بمحلة سوق الليل وذلك بعد مضي عشرة ايام من تاريخ نشر الاعلان فلاجل اشعار كل من يدعي حقا على تركتي المتوفيين المذكورين حتى يراجع المحكمة لاثباته في خلال المدة المذكورة ولذلك تحرر ؟

٨ جمادى اولى سنة ١٣٤٠

## خارجية

### رسالة ايطالية

الصحف واتفاق فرنسا وانقره ـ العلاقات مع روسيا ـ الجنسية التونسية ـ مطالب ايطاليا فى البحر المتوسط وافريقيا

رومه — لمراسل « الاهرام » الخاص

لا تزال « الماجيرو » وصحف اخرى غيرها تواصل حملتها على تركيا عاطفة الرأى العام على اليونان . ويقولون فى وزارة الخارجية ان القنصل تيوزى الذى سافر الى انقرة وعاد منها لم يحمل الى الحكومة الايطالية الا بعض بيانات فقط وانه لم يكن مكلفا البحث فى شروط اتفاق جديد يحل محل الاتفاق الذى عقد مع بكير سامى بك ولكنه لم يبرم

وترى النظرية الايطالية رسميا الى القول بأن الاتفاق المعقود بين الفرنسويين والاتراك يعدل معاهدة سيفر عما يضر بالمصالح الايطالية وانه ينبغى من ثم لايطاليا ان تقاومه ما دامت لم تحصل على تعويض

وقد علقت « الماجرو » على هذه الحوادث بقولها : « واياكان الحل الذى يفضى اليه المؤتمر الدولى القادم فانه لا يمكن ان تعد معه المسألة الشرقية مبتوتة لانه متى زالت الاسباب الداعية الى وجود سلطة تركية مزدوجة فى الاستانة وانقره — وعادت الاستانة عاصمة السلطنة العثمانية اسما وفعلا لا بد حينئذ من ان تنشأ مشاكل عن ابتداء اللجان الدولية بالعمل الذى ناطته بها معاهدة سيفر من حيث الاشراف على البواغيز وليس بالمستطاع ادخال تغييرات جوهرية على ما تقرر من هذا القبيل

وتؤكد جريدة « كوريرى ديطاليا » انه لا بد لايطاليا من تعديل سياستها الشرقية بسبب الخطة التى اختطها الكماليون . لانه لا يسع الحكومة الايطالية ان تتبع سياسة موالية للاتراك ما دام يعرض عليها اتفاق ايطالى انجليزى يونانى . على ان المناقشة دارت بين الصحف على قواعد صريحة لكن الذى يستوقف النظر بوجه خاص ان جريدة كوريرى ديطاليا تجعل علاقة بين سياسة ايطاليا الشرقية وسياستها مع روسيا أو بالاحرى مع ولايات القفقاس وجورجيا وارمينيا واكرانيا واذربيجان وترى تلك الجريدة انه فى اليوم الذى تقف فيه اوربا موقف الصديق من الكماليين او تظهر حسن استعدادها تجاههم فانه فى ذلك اليوم يمكن استخدام القوات الكمالية لمقاتلة البلشفية واعادة العلاقات التجارية مع تلك الانحاء

علم ان مسألة اعادة العلاقات التجارية والسياسية مع روسيا قد اعيدت بغتة الى بساط البحث حتى انها كادت توجد ازمة وزارية . فان لجنة الامور الخارجية فى مجلس النواب — ومن ورائها اغلبية المجلس — كانت على ما يظهر ميالة الى استعادة تلك العلاقات فى اقرب وقت . على ان لجنة الامور الخارجية فى مجلس الشيوخ ايدت سياسة المركيز « دلا تورنا » ورأت انه ليس من مصلحة ايطاليا الانفصال فى هذا الموضوع عن خطة فرنسا وانجلترا وان الافضل لها السير مع تينك الدولتين جنبا الى جنب فى ما يتعلق بالمسألة الروسية . فكانت نتيجة الخلاف فى الرأى بين مجلس النواب ومجلس الشيوخ حمله على الوزارة من الحزب الجمهورى ذهبت سدى لعدم تكامل الاصوات اللازم

ويطلب الاشتراكيون وكالة سياسة رسمية لحكومة السوفيت تحل محل السفارة الروسية القديمة التى لا تزال موجودة فى رومة وقد طلب « وردسكى » مندوب موسكو التجارى ان تسلم اليه دار السفارة القديمة

***

لقد وقع فى هذه الايام حادث جديد كان له تأثير ايضا فى العلاقات بين فرنسا وايطاليا . بسبب الجنسية التونسية . وتفصيل ذلك انه صدر مرسوم من باى تونس جاء فيه فيما يتعلق بجنسية الاجانب فى الايالة التونسية انه « ما عدا رعايا الحكومة الحامية والتابعين لها يعد تونسيا كل من ولد فى الايالة من والدين يكون احدهما قد ولد فيها » . فاصدر حين صدور هذا المرسوم مرسوم آخر فرنسوى جاء فيه « يعد فرنسويا كل شخص ولد فى ايالة تونس من والدين يكون احدهما تابعا بصفته الاجنبية للمحاكم الفرنسوية ومولوداً فى الايالة . واذا لم يكن احد الوالدين هو الذى يعطى للولد جنسيته فانه يحق للولدين الحادية والعشرين والثانية والعشرين من عمره ان يتنازل عن الجنسية الفرنسوية » والمقول ان الغرض من هذين المرسومين تكوين احتياطى كثير من الجنود عند اللزوم فى افريقيا لمصلحة فرنسا . وهما يرميان فى الوقت نفسه الى طمس كل اثر للنفوذ الايطالى فى تونس ومعاودة السياسة التى كانت متبعة بين سنة ١٨٨٩ و ١٩٠٠ لصبغ كل ما فى تونس بالصبغة الفرنسوية . على ان ايطاليا ترى ان الايدى العاملة الايطالية هى التى عمرت البلاد ووسعت مواردها فاصبح لها بفضل ذلك حقوق مكتسبة يجب احترامها سيما وان اتفاق سنة ١٨٩٦ يعترف بتلك الحقوق . وكان هذا الاتفاق يجعل للايطاليين امتيازات خاصة بهم ولكن فرنسا طلبت الغاءه سنة ١٩١٩ وهو يجدد منذ ذلك العهد موقتا لكل ثلاثة اشهر

وقد اصبحت الحكومة الايطالية تلح فى طلب تجديده لمدة اطول . على ان فرنسا طمأنت ايطاليا مؤكدة أن المرسومين لا يتناولان الايطاليين المقيمين فى تونس لانهم لا يزالون معاملين باتفاق سنة ١٨٩٦ . على ان الصحف لم تطمئن لذلك التأكيد وترى ان سياسة الحماية الفرنسوية فى تونس ترمى الى القضاء على العنصر الايطالى فى تونس المحمية لذلك طلبت الصحف من الحكومة الايطالية ان تسعى مسعى سياسيا قانونيا يجعل موقف رعاياها فى تونس واضحا بعد ان تفهم الحكومة الفرنسوية ان مثل القرارات السابقة لما يعد اهانة ليس فقط للايطاليين المقيمين فى تونس بل لجميع الامة الايطالية

وطلب بعضهم عرض هذا المشكل على جمعية الامم ولكن يرجح ان فرنسا تأبى ذلك . وقد اعادت المناقشة فى هذا الموضوع الى بساط البحث مسألة التوازن أو الاحتفاظ بالحالة السابقة فى البحر المتوسط ولاسيا فيما يتعلق بافريقيا وقد ترتب على ذلك ايضا اعادة النظر فى امر « المخالفات » و « الصداقات » الدولية وقد كتبت جريدة « ابوكا » فى هذا الموضوع « ان ايطاليا دولة من دول البحر المتوسط فيجب عليها ان تفتح فى وجه صناعتها اسواق آسيا الصغرى وان تدافع عن مصالح عمالها فى تونس والجزائر والمغرب الاقصى . فان الاتفاق الفرنسوى التركى جعل الاناضول من نصيب التجارة الفرنسوية كما ان هناك خطراً حقيقيا يهدد استقلال ايطاليا الاقتصادى وحريتها السياسية فى القيود التى وضعت على البحرية التجارية الايطالية بموانى المستعمرات الفرنسوية وفى المواسم الخاصة بجنسية الايطاليين بتونس وفى انكار حقوق ايطاليا فى طنجة ومراكش وهى حقوق اعترفت بها معاهدة الجزيرة . ونتيجة ذلك انه يجب على ايطاليا ان ترتبط سياسيا وعسكريا بالدولة الوحيدة القادرة على مقاومة السيادة الفرنسوية أو السيطرة الفرنسوية الالمانية وهى انجلترا . . »

ومن ضمن ما تطلبه ايطاليا من فرنسا بلاد جيبوتى وخطها الحديدى الذى يسمح لايطاليا بأن تصل مستعمراتها فى افريقيا الشرقية ـ الارتيرة وبنادر ـ الواحدة بالثانية وان يجعل بيدها مفتاح بلاد الحبشة

#### بين المانيا والحلفاء

باريس — أخبر مراسل الماتان من كاوفيتن ان فصيلة من المعروفين باسم « سروس ترون » هاجمت سجن « حروس ستريلتز » وانقذت جميع المعتقلين فيه الذين حكمت عليهم محكمة الحلفاء ومنهم جوسكى قاتل القومندان موتا ليجر الفرنسوى وقد تمكنوا من بلوغ المانيا بحماية فصيلة المانية

#### اليابان والاتفاق الرباعى

وشنطن — يرون انه من المحتمل ان تقترح الوفد اليابانى من غرض الاتفاق الرباعى وذلك بالنظر الى ما أبداه الرأى العام فى طوكيو من المعارضة فى صدد هذا الاتفاق بشكله الحالى

#### تشيشيرين فى لندن

لندن — روتر « التيمس » ان المسيو تشيشيرين متولى الشؤون الخارجية فى حكومة السوفيت سيصل الى لندن فى اوائل شهر فبراير القادم

#### المسيو كراسين

لندن — سيسافر المسيو كراسين الى هولندا

#### الحلفاء وروسيا

لندن — أعلن تكذيب رسمى للخبر الذى كان قد ذاع فى كل مكان واشير اليه فى انباء أمس . مفاده ان المستر لويد جورج والمسيو بريان قررا دعوة المسيو تشيشيرين والمسيو انغينوف للاشتراك فى مؤتمر يعقد فى مدة سنة ١٩٢٢

ويؤكدون ان المباحثات مع روسيا ستجرى بواسطة المسيو كراسين

***

### اولادنا اكبادنا

انزلنى الدهر على حكمه
من شاهق عال الى خفض
وغالنى الدهر بوفر الغنى
فليس لى مال سوى عرضى
ابكانى الدهر ويا ربما
اضحكنى الدهر بما يرضى
ولولا بنيات كزغب القطا
رددن من بعض الى بعض
لكان لى مضطرب واسع
فى الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا
اكبادنا تمشى على الارض
لو هبت الريح على بعضهم
لامتنعت عينى عن الغمض

حطان بن المعلى

### جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الجدى ١٩

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

| ايام الاسبوع | ايام جمادى الاول | اذان الفجر | | [illegible] | | اذان الظهر | | اذان العصر | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ع | ق | ع | ق | ع | ق | ع | ق |
| الثلاثاء | ١٢ | ١١ | ٤٠ | ١ | ٤ | ٦ | ٣٥ | ٩ | ٣٥ |
| الاربعاء | ١٣ | ١٩ | ٤٠ | ١ | ٤ | ٦ | ٣٥ | ٩ | ٣٥ |
| الخميس | ١٤ | ١١ | ٣٩ | ١ | ٣ | ٦ | ٣٤ | ٩ | ٣٥ |